Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن أضرار المنطق أن استخدامه بقصد سيء قد يجعل الحق باطلاً ، والباطل حقاً ، فإذا أقر خصمك مثلاً بهاتين المقدمتين :

الشجاعة هي الإقدام على المخاطر

والشجاعة شيمة حميدة

أمكنك أن تلزمه بأن المنتحر شجاع حميد الشيمة . وأنت تعرف بطلان ذلك . ولذلك قال الذهبي : « والباطل فاهرب منه ، فإنك تنقطع مع خصمك وأنت تعرف أنك المحق ، وتقطع خصمك وأنت تعرف أنك على الخطأ ، فهي عبارات واهية ، ومقدمات دكاكة نسأل الله تعالى السلامة »[1] . فليس المنطق إذن هو الذي يعصم الذهن عن الوقوع في الخطأ ، بل إن الإخلاص وحسن استخدام المنطق هو الذي يبعد الذهن عن الخطأ ، والعصمة لله وحده .

د ـ تقويم الذهبي للفلسفة الإلهية والحكمة الطبيعية والرياضية

١ ـ رأينا في الحلقة السابقة رأي الإمام يوسف بن عبد البر في هذه العلوم وقد سمى العلم الأول منها : « علم القياس في العلوم العلوية التي ترتفع عن الطبيعة والفلك مثل الكلام في حدوث العالم

(١) بيان زغل العلم ٢٤ (مصدر سابق) .